أهل الكوفة أن علي بن أبي طالب أتاهم يدفنون ميتا وقد بسط الثوب على قبره فجذب الثوب من القبر وقال إنما يصنع هذا بالنساء وعن بن عمر رضي ا عنهما عن النبي صلى ا عليه وسلم قال إذا وضعتم موتاكم في القبور فقولوا بسم ا وعلى مله رسول ا أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وصححه بن حبان وأعله الدارقطني بالوقف ورجح النسائي وقفه على بن عمر أيضا إلا أنه له شواهد مرفوعة ذكرها في الشرح وأخرج الحاكم والبيهقي بسند ضعيف أنها لما وضعت أم كلثوم بنت النبي صلى ا عليه وسلم في القبر قال رسول ا صلى ا عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى بسم ا وفي سبيل ا وعلى ملة رسول ا وللشافعي دعاء آخر استحسنه فدل كلامه على أنه يختار الدافن من الدعاء للميت ما يراه وأنه ليس فيه حد محدود وعن عائشة أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا رواه أبو داود بإسناد علي شرط مسلم وزاد بن ماجه من حديث أم سلمة رضي ا عنها في الإثم وعن عائشة رضي ا عنها أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا رواه أبو داود بإسناد على شرط مسلم وزاد بن ماجه أي في الحديث هذا وهو قوله من حديث أم سلمة في الإثم بيان للمثلية فيه دلالة على وجوب احترام الميت كما يحترم الحي ولكن بزيادة في الإثم أنبأت أنه يفارقه من حيث إنه لا يجب الضمان وهو يحتمل أن الميت يتألم كما يتألم الحي وقد ورد به حديث وعن سعد بن أبي وقاص رضي ا عنه قال الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول ا صلى ا عليه وسلم رواه مسلم هذا الكلام قاله سعد لما قيل له ألا نتخذ لك شيئا كأنه الصندوق من الخشب فقال اصنعوا فذكره واللحد بفتح اللام وضمها هو الحفر تحت الجانب القبلي من القبر وفيه دلالة أنه لحد له صلى ا عليه وسلم وقد أخرجه أحمد وبن ماجه بإسناد حسن أنه كان بالمدينة رجلان رجل يلحد ورجل يشق فبعث الصحابة في طلبهما فقالوا أيهما جاء عمل عمله لرسول ا صلى ا عليه وسلم فجاء الذي يلحد فلحد لرسول ا صلى ا عليه وسلم ومثله عن بن عباس عند أحمد والترمذي وأن الذي كان يلحد هو أبو طلحة الأنصاري وفي إسناده ضعف وفيه دلالة على أن اللحد أفضل وللبيهقي عن جابر رضي ا عنه نحوه وزاد ورفع قبره عن الأرض قدر شبر وصححه بن حبان وللبيهقي أي وروي البيهقي عن جابر رضي ا عنه نحوه أي نحو حديث سعد وزاد ورفع قبره عن الأرض قدر شبر وصححه بن حبان هذا الحديث أخرجه البيهقي وبن حبان من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر وفي الباب من حديث القاسم بن محمد قال دخلت على عائشة فقلت يا أماه اكشفي لي عن قبر رسول ا صلى ا عليه وسلم وصاحبيه فكشفت له عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحة

العرصة الحمراء أخرجه أبو داود والحاكم وزاد ورأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم مقدما وأبو بكر رأسه بين كتفي رسول ا صلى ا عليه وسلم وعمر رأسه عند رجلي رسول ا صلى ا عليه وسلم وأخرج أبو داود في المراسيل عن صالح بن أبي صالح قال رأيت قبر رسول